الصباح AL-SABAH

آثاره على جميع المناحي في البلاد كانت مدمرة

الغزو العراقي في ذكراه الـ 31 .. جرح أوجع جسـ

الغانم: ذكرى الغزو العراقي فرصة لاستذكار تضحيات الكويتيين من أجل عزة الوطن

مرزوق الغانم

استذكرت الكويت أمس أحداث الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت وهي تفتخر بقيادتها الشرعية التي خلد التاريخ موقفها وهي تقدم جهود استثنائية في سبيل تثبيت الحق الكويتي وتمهد الطريق نحو تحرير البلاد من براثن الاحتلال.

وقال رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أمس إن ذكرى الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت تعتبر فرصة سنوية لاستذكار تضحيات أبناء الشعب الكويتي وعلى رأسهم شهداء الكويت الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم من أجل كرامة وعزة الوطن.

وأضاف الغانم في تصريح صحفي بمناسبة ذكرى الغزو العراقي الغاشم للكويت عام 1990 أنه «برغم الذكريات المريرة لمأساة الغزو إلا أن تلك المأساة عززت ما ميز الكويتيين طيلة تاريخهم وهو وحدتهم وتماسكهم وتعاضدهم الاستثنائي وتمسكهم بشرعيتهم».

وأوضح أن «ذكرى الغزو فرصة لاستذكار مواقف الأشقاء والأصدقاء الذين وقفوا مع الحق الكويتي وقضيته العادلة وأن الكويتيين سيظلون يحملون مشاعر الامتنان لهم جيلا بعد جيل».

ودعا المولى القدير أن «يحفظ وطننا الغالي من كل شر ومكروه وأن يرحم شهداءنا الأبرار ويسكنهم في جنات النعيم وأن يديم نعمه على الكويت والكويتيين وأن يسدد خطاها على درب التنمية والاستقرار والأمان في ظل قيادة سمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد وولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد».

من جانبه قال عضو مجلس الامة النائب المهندس أحمد الحمد إن ذكرى الغزو العراقي للكويت وعلى الرغم من كل مآسيها وصعوباتها وتداعياتها، يجب أن تكون نقطة الانطلاق الصحيحة نحو التنمية والتطور والتطوير، مؤكداً بأن الشعب الكويتي تمكن من تجاوز تلك المحنة الوطنية الكبيرة بكل اقتدار وحنكة وصبر بما قدم من تضحيات ممزوجة بكل أشكال التضامن الشعبي والالتحام الوطني والالتفات حول قيادة الكويت الحكيمة.

وأضاف النائب الحمد بأن مواقف الكويت على كافة المستويات القيادية والشعبية قدمت للعالم نموذجاً جديداً وفريداً في الوطنية والدفاع عن الوطن في إطار تناغم شعبي منقطع النظير وقف له العالم بأسره إجلالاً واحتراماً وتقديراً مشدداً على ضرورة الاستفادة من الدروس والعبر التي قدمها الغزو للشعب الكويتي وتحويل تلك الشدة إلى طريق للنجاح والصمود والمتابعة نحو مستقبل تستحقه الكويت ويستحقه الكويتيون.

وختم النائب الحمد بأن المعركة الحقيقية التي يجب أن يقودها الشعب الشعب الكويتي اليوم هي معركة التنمية والتطوير ومواجهة الفساد بكل أشكاله، مبيناً بأن الفوز في هذه المعركة الطويلة يكون بمزيد من التلاحم ونبذ الفرقة والتفرقة وتشجيع الشباب وإعطائهم الفرصة ليكون بناة مستقبل الكويت الحقيقيين.

من جهته قال أكد محافظ العاصمة الشيخ طلال الخالد ، أن «الوطن الكويتي الأبي عصي على المعتدين وسيظل موطنا للسلام والإنسانية».

وأوضح الخالد، في تصريح صحفي بمناسبة الذكرى الـ 31 للغزو الصدامي الغاشم، أن «الغزو الصدامي بما حمله من مشاعر أليمة على النفس إلا أنه كشف عن معدن الكويتيين الأصيل ومدى تكاتفهم في مواجهة الشدائد والأزمات».

وقال إن «الجهود الجبارة التي بذلها قادة دولة الكويت والشعب الكويتي الأصيل إبان الغزو الغاشم في كافة المحافل الدولية والهيئات الأممية لاستعادة حقوق دولة الكويت وضرورة إنهاء الاعتداء الذي وقع عليها، سيظل مبعثا للفخر والاعتزاز بقادة وأبناء هذا الوطن ورجالاته الأوفياء على مر التاريخ».

وأضاف «بلاشك فإن الوطن بما يمثله من مصدر للهوية ومبعث للطمأنينة والأمن والأمان يستحق الفداء والتضحية»، معبرا عن «خالص تقديره وامتنانه لشهداء الوطن الأوفياء ممن خضبت دماؤهم ثرى الوطن في مواجهة العدوان»، وقال: مهما قدمنا لشهدائنا الأبرار فلن نوفيهم حقوقهم».

وتابع الخالد «علينا جميعا أن نستلهم الدروس والعبر في ذكرى الغزو ويجب علينا الحفاظ على الوحدة الوطنية وتماسك نسيج المجتمع وتفويت الفرصة على أي معتد يستهدف زعزعة أمن الوطن والمساس بمكتسباته ومقدراته».

وختم الخالد، تصريحه، داعيا المولى جل وعلا أن «يحفظ دولة الكويت ترفل في ثوب العزة والرخاء وأن تبقى واحة للأمن والأمان تحت قيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ نواف الأحمد ، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد .

ما إن تأتي صبيحة يوم الثاني من أغسطس من كل عام حتى يتذكر العالم أجمع ما كان من حدث جلل ترك جرحا غائرا في جسد الإنسانية عموما والعروبة خصوصا تمثل في إقدام النظام العراقي البائد بقيادة رئيسه المقبور صدام حسين على ضرب عرى الأخوة الإسلامية والعربية بغزو الأراضي الكويتية في عام 1990.

وبقدر ما يثيره هذا التاريخ من أسى فإنه يمثل بوضوح علامة بارزة على صلابة الإرادة السياسية الكويتية مدفوعة بظهير شعبي واثق متحد في المطالبة بالحق الكويتي ودفع الظلم ليضربا معا أروع الأمثلة في التعاضد من أجل دحر العدوان ونصرة الشرعية وإرجاع الدولة التي أراد النظام الغاشم ضمها إلى دولته.

خلال تلك الأزمة الوجودية انبرى أمير البلاد وقتها الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه وولي عهده رئيس مجلس الوزراء ابان تلك الفترة المغفور له الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وبرفقتهما أمير الإنسانية الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي كان حينها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية لحشد التأييد الدولي والعربي للقضية الكويتية واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحرير البلاد. نتيجة للحق الأبلج لدولة الكويت والسعي الدؤوب من القيادة السياسية لاستعادة الشرعية والتلاحم الشعبي المنقطع النظير الذي ظهر جليا بين الكويتيين الأوفياء التأمت أكثر من 30 دولة في تحالف عسكري دولي لتحرير دولة الكويت وتعود دولة حرة مستقلة ذات سيادة وهو ما قد كان في حرب التحرير أو ما عرف بحرب الخليج الثانية التي أنجزت المهمة خلال 40 يوما.

تفجير آبار النفط الكويتية على يد الجنود العراقيين عام 1990

إشعال وتدمير أكثر من 700 بئر نفطي منتشرة في البلاد تسبب في تلوث التربة والبحر والهواء

نسعى للانتهاء من تأهيل المناطق المتضررة نتيجة البحيرات النفطية والتسريبات في نهاية 2024

محمد الفارس

إبان تلك الأزمة علت موجة الرفض العربي لجريمة النظام العراقي البائد وأبدت أغلب الدول العربية موافقتها على التدخل العسكري لطرد القوات العراقية وسمع العالم أجمع الصوت المدوي للمملكة العربية السعودية ومصر وسوريا وسائر دول مجلس التعاون الخليجي لتأكيد الحق الكويتي والتنديد بهذه الجريمة النكراء.

وسعت الدول العربية تلك إلى توسيع دائرة الإدانة الدولية للغزو العراقي ورفض كل ما يترتب عليه من نتائج مع تأكيد ضرورة انسحاب القوات العراقية وإعادة الشرعية الكويتية وتوسيع نطاق المشاركة في القوة العسكرية الدولية التي كان يجري حشدها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبمشاركة فاعلة من مصر وسوريا.

ولم يكن تحرك القيادة السياسية الكويتية بمعزل عن محيطها الخليجي فقد بادر أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ الساعات الأولى من جريمة النظام العراقي البائد بالتحرك انطلاقا من الإيمان الراسخ بأن أي اعتداء على أي دولة عضو هو اعتداء على جميع دول المجلس.ومثلت دول المجلس نواة التحرك السياسي والدبلوماسي الرافض للعدوان ونتائجه والمطالب بالانسحاب العراقي من الأراضي الكويتية بلا شروط حيث عقد وزراء خارجيتها اجتماعا طارئا بالقاهرة في 3 أغسطس 1990 على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية.

ونجحت جهود دول المجلس في عقد القمة العربية الطارئة في القاهرة في 10 أغسطس 1990 وقد سبقها في السياق ذاته اجتماعان لوزراء الخارجية العرب ووزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي يومي 3 و4 من الشهر ذاته على التوالي.

كان لدول المجلس إسهامها الفاعل في استصدار سلسلة من قرارات مجلس الأمن لتأمين انسحاب قوات النظام العراقي السابق وعودة الشرعية ومنها القرار 660 الصادر في 3 أغسطس 1990 الذي أدان الغزو وطالب بانسحاب فوري وغير مشروط والقرار 678 في 29 نوفمبر 1990 الذي أجاز استخدام الوسائل اللازمة لدعم وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وإعادة الأمن والسلم الدوليين في المنطقة وصولا إلى قرارات أخرى صدرت لإزالة آثار العدوان.

لم تكتف دول المجلس بهذه الجهود بل توجت مواقفها بقرارات اتخذتها القمة الحادية عشرة لمجلس التعاون بالدوحة في ديسمبر 1990 حيث أكدت وقوف دول المجلس في وجه العدوان وتصميمها على مقاومته وإزالة آثاره ونتائجه.

واضطلعت دول المجلس بدور أساسي في عملية تحرير الكويت بتوظيف رصيدها السياسي والدبلوماسي وتسخير قدراتها العسكرية والمادية من أجل التحرير الذي تحقق في نهاية فبراير 1991 ويتم الاحتفال في ال26 منه كما عملت بعد ذلك على المطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وإزالة آثار الغزو والاحتلال. إضافة إلى إصابة عرى الأخوة الإسلامية والعربية والإنسانية في مقتل امتدت آثار تلك الجريمة لتشمل شتى نواحي الحياة بالمنطقة لاسيما الاقتصادية منها فإلى جانب الخسارة البشرية التي لا تقدر بثمن المتمثلة في شهداء الكويت الأبرار الذين استبسلوا في الدفاع عن الوطن ووقفوا أمام آلة حربية هوجاء غير عابئين بميزان القوى شمل الدمار أغلب مرافق الدولة.

على الصعيد العراقي وعقب بدء حرب التحرير خسر النظام البائد معظم قواته ولجأ إلى اتباع سياسة الأرض المحروقة عبر إشعال النيران في أكثر من 700 بئر نفطية على الأراضي الكويتية وحفر الخنادق التي ملأها بالنفط والألغام فضلا عن سكب كميات مهولة من النفط في مياه الخليج ما أفرز أضرارا بيئية جسيمة تطلب الخلاص منها عقودا عدة من العمل المتواصل. ما إن وضعت حرب الأربعين يوما أوزارها بدحر القوات الغازية وإعادة السيادة الكويتية حتى اختطت السياسة الخارجية لدولة الكويت تجاه العراق ما بين العامين 1990 و2001 نهجا راسخا حازما يستند إلى قرارات مجلس الأمن لا سيما القرار رقم 687 لسنة 1991.

ولم تتخذ دولة الكويت من الشعب العراقي عدوا حيث نظرت إليه على أنه مغلوب على أمره وأنه ضحية للنظام الحاكم وقتها الذي استيقنت من أنه لا يمكن الوثوق به فساندت الشعب الشقيق باعتباره عربيا مسلما ترتبط معه بروابط الجوار والدين والدم وأرسلت إليه المعونات بعد التحرير خصوصا للنازحين من الشمال والجنوب. تعددت وتنوعت مظاهر مساندة دولة الكويت للشعب العراقي فقد انطلقت المساعدات الكويتية إلى شعب العراق منذ عام 1993 وبدأت جمعية الهلال الأحمر الكويتي إرسال مساعداتها إلى لاجئي العراق في إيران منذ أبريل 1995.

عقب حرب تحرير العراق في عام 2003 قدمت دولة الكويت العون إلى

محمد الفارس: الكارثة البيئية التي خلفها الغزو واحدة من أسوأ الكوارث التي شهدها العالم

«فنار» يصدر العدد 13 من مجلته عن ذكرى غزو وتحرير الكويت

أصدر مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار» العدد ال13 من مجلته «فنار» الربع سنوية المتخصصة في مجال العمل الإنساني والخيري، بمناسبة مرور 30 عاما على الغزو الغاشم واحتلال الكويت في 2 أغسطس 1990، حينما احتلت وبقيت رهن الاحتلال لنحو 7 شهور والتي شهدت تضحيات وبطولات من شعب الكويت المرابط في أرضه واقفا في وجه المحتل إلى أن تم تحرير كامل الأراضي الكويتية في 26 فبراير 1991.

وقد خصصت المجلة في هذا العدد ملفاً رئيساً بعنوان «ذكرى غزو وتحرير الكويت.. أعمال تطوعية ومقاومة شعبية وحّدت الصف وحققت النصر» يتناول أبرز الأعمال التطوعية والبطولات الشعبية التي بُذلت في تلك الحقبة داخل وخارج الكويت، وهي أعمال سوف تظل محفورة في سجلات التاريخ، شاهدة على شجاعة واستبسال الكويتيين ومواقفهم الوطنية، رغم خطورة الوضع وصعوبة التعامل مع جنود النظام العراقي البائد وآلاته العسكرية، حتى تحررت الكويت وتحقق النصر لشعبها.

كما يتضمن العدد مقابلة مع رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية أ. د. عبدالله يوسف الغنيم يتحدث فيها عن شهادته عن حقبتي الغزو والتحرير، ودور مركز البحوث والدراسات في توثيق هذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها القوات الغازية بحق الكويت والكتب والمراجع والوثائق المتعلقة بالغزو الموجودة بالمركز، ودور المركز في اثبات وجود الكويت وسيادتها وشرعيتها، وعدم تبعيتها للنظام العراقي عبر تاريخ الكويت كما كان يدعي النظام العراقي ذلك.

كما يضم العدد باقة من الموضوعات من ضمنها تقرير عن بيت القرين الذي لا يزال شاهد عيان على أقوى المعارك التي قامت بها مجموعة المسيلة في 24 فبراير 1990، التي استشهد فيها 12 شهيدا من أبناء الكويت، بعد أن وقفوا بكافة انتماءاتهم ومشاربهم في وجه المحتل الغاصب لكسر شوكته.

غلاف المجلة